الْمَسْجِدِ»(١).

١٩٣٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١]، قَالَ: كَانَ حَيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا قَدِمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَطُوفَ فِي ثَوْبٍ قَدْ دَنَّسْتُ فِيهِ، فَيَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي مِئْزَرًا؟ فَإِنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِلَّا طَافَ عُرْيَانًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ: ﴿۞يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾(٢).

١٩٣٥ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاةً، إِلَّا الْحُمْسَ: قُرَيْشًا وَأَحْلَافَهُمْ، فَمَنْ جَاءَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَضَعَ ثِيَابَهُ وَطَافَ فِي ثَوْبِ أَحْمَسِيٍّ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِيرُهُ مِنَ الْحُمْسِ فَإِنَّهُ يُلْقِي ثِيَابَهُ وَيَطُوفُ عُرْيَانًا، وَإِنْ طَافَ فِي ثِيَابِ نَفْسِهِ أَلْقَاهَا إِذَا قَضَى طَوَافَهُ يُحَرِّمُهَا فَيَجْعَلُهَا حَرَامًا عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾»(٣).

باب: الطواف من وراء الحجر وأن الحجر من البيت

١٩٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قال لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ، ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِنَّ قُرَيْشًا**

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ الطَّبريُّ في «تفسيره» (٥/ ٢١٣) برقم (١١٢٨٨) حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، به.

(٢) **إسنادُه صحيح:** أَخْرجَهُ الطَّبريُّ في «تفسيره» (٥/ ٢١٢) برقم (١١٢٨٥) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، به. **قُلتُ:** إسناده صحيح.

يزيد هو: ابن زريع ، وسعيد هو: ابن أبي عروبة.

وقد عزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٦): لعبد بن حميد.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «تفسيره» (٢/ ٧٧) برقم (٨٩٤) عن معمرٍ عن الزُّهْرِيّ، به.

اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفًا»[١].

---

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ مُسلِمٌ (١٣٣٣)، وأحمد (٦/ ٥٧) من طريق ابن نمير، حَدَّثَنَا هشام، وأبو أسامة، قال: أخبرنا هشام، المعنى عن أبيه عن عائِشةَ رضي الله عنها، به.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٨٥)، وابن خزيمة (٢٧٤٢) من طريق حماد بن أسامة أبي أسامة به.

وأَخْرجَهُ إسحاق (٦٧١)، ومن طريقه النَّسائيُّ في «المجتبى» (٥/ ١٥)، وفي «الكبرى» (٣٨٨٥)، ومُسلِمٌ (١٣٣٣)، والدَّارِميُّ (١٨٦٨)، وابن خزيمة (٢٧٤٢- ٣٠١٩) من طريق هشام، به.

وأَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٦٢٤٧) من طريق عمر بن الحارث عَنْ قَتَادَةَ، عن عروة، به، وقال: لم يرو هذا الحديث عَنْ قَتَادَةَ إلا عمرو بن الحارث.

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ٦٧) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ... الحديث.

قُلتُ: إسنادُه ضَعيفٌ، لانقطاعه.

سعيد بن جبير لم يسمع من عائشة، وعطاء بن السائب صححوا سماع حماد بن سلمة منه قبل اختلاطه، وحسن هو: ابن موسى الأشيب.

وأَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٧٠٩٤)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٤٣) من طريق شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عن عائِشةَ رضي الله عنها.

فزاد في الإسناد ابن عباس بين سعيد بن جبير وعائشة، وشعيب بن صفوان ضعيف، وسماعه من عطاء لم يتحرر لي أكان قبل الاختلاط أم بعده.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقد أخرج النَّسائيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢١٨- ٢١٩) من طريق عبد الْحَمِيدِ بن جبير، عن عمته صفية بنت شيبة، قالت: حدثتنا عائشة... وإسناده صحيح.

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ٩٢- ٩٣)، والتِّرمِذِيُّ (٨٧٦)، وابنُ الجوزي في «التحقيق» (١٥٥٣) من طريق قُتَيْبَةَ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أنها قَالَتْ... الحديث. =

=**قُلتُ:** إسنادُه ضَعيفٌ، أم علقمة وهي مرجانة، تفرد بالرواية عنها ابنها، ولم يؤثر توثيقها عن غير ابن حبان، وقد ذكرها الذَّهبيُّ في المجهولات من الميزان، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبولة، وعبد العزيز بن محمد وهو الدَّرَاوَرْدِيُّ مختلف فيه.

وأَخْرجَهُ أبو داود (٢٠٢٨)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢١٩)، وفي «الكبرى» (٣٨٩٥)، وأبو يعلى (٤٦١٥) من طريق عبد العزيز، به.

وأَخْرجَهُ ابن خزيمة (٣٠١٨) من طريق ابن أبي الزناد عن علقمة، به.

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ١٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: حَدِّثْنِي بَعْضَ مَا كَانَتْ تُسِرُّ إِلَيْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ.

قُلتُ: زهير - وهو ابن معاوية - وإن كان سماعه من أبي إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي بعد الاختلاط، وقد توبع.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٢٦) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

وأَخْرجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (١٣٩٣)، وإسحاق (١٥٥٩)، والبخاري (١٥٨٤- ٧٢٤٣)، ومُسلِمٌ (١٣٣٣) (٤٠٥- ٤٠٦)، وابن ماجه (٢٩٥٥)، والدَّارِميُّ (١٨٦٩)، وأبو يعلى (٤٦٢٧)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٨٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٩)، وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٠/ ٢٨)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٩٠٤) من طريق أشعث بن أَبِي الشَّعْثَاءِ عن الأسود عن عائِشةَ ﵂ قالت... الحديث.

وأَخْرجَهُ عبد الرزاق (٩١٥٧)، ومن طريقه ابن راهويه (٥٥٢) عن أبيه عن مَرْثَدِ بن شرحبيل قال: أدخل ابن الزبير على عائشة... الحديث.

وأَخْرجَهُ البُخاريُّ في «تاريخه» (٦/ ٣٧٨- ٣٧٩) من طريق عمرو بن الوليد، عن سالم بن عبد الله عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن الزبير عن عائِشةَ ﵂، فذكره.

وأَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٧٣٧٥) من طريق يعقوب بن محمد الزُّهْرِيِّ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن ابن الزبير عن عائِشةَ ﵂، به.

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ١١٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قُلتُ: إسناده ضعيف، لضعف أبي أويس، وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني، ثم=

=إنه قد وهم في تسمية الراوي عن عائِشةَ ﵂ فقال: عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، وإنما هو: عبد الله بن محمد بن أبي بكر، وقد نبه على ذلك الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٤٢).

وانظر «العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٥/ ٦).

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ١٣٦)، وابن أبي شيبة (ص ٢٨٧) نشرة العمروي، وابن راهوية (٦٩٧- ١٢٤١) عن وكيع حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الصُّفَيْرَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... الحديث.

قُلتُ: إسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْرَاءِ.

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ١٧٦)، والطيالسي (١٣٨٢)، ومن طريقه التِّرمِذِيُّ (٨٧٥)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢١٥- ٢١٦)، وفي «الكبرى» (٣٨٨٤- ٥٩٠٣)، وابن حبان (٣٨١٧) من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق قال: قال ابن الزبير للأسود: حَدَّثَتني أم المؤمنين...

وأَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (١/ ٣٦٣- ٣٦٤)، ومن طريقه أحمد (٦/ ١٧٦- ١٧٧)، وابن طهمان (٧٢)، والشَّافعيُّ في «مسنده»(١/ ٢٤٧- ٣٤٨- ٣٤٩)، وفي «السنن» (٤٨٤)، وفي «الأم» (٢/ ١٥٠)، والبخاري (٣٩٩)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى»(٥/ ٢١٤)، وفي «الكبرى» (٣٨٨٣- ٥٩٠٤- ١٠٩٩٩)، وأبو يعلى (٤٣٦٣)، وابن خزيمة (٣٨١٥)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٨٥)، وابن حبان (٣٨١٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٧- ٨٨- ٨٩)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٩٩١٧)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٩٠٣) عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائِشةَ ﵂ أن رسول الله ﷺ...

وأَخْرجَهُ عبد الرزاق (٨٩٤١)، ومن طريقه أبو داود (١٨٧٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٩) عن معمرٍ عن الزُّهْرِيّ، به.

وأَخْرجَهُ مُسلِمٌ (١٣٣٣) (٤٠٠) من طريق نافع عن عبد الله بن أبي بكر يحدث عن عبد الله ابن عمر عن عائِشةَ ﵂، فذكره.

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ١٧٩- ١٨٠)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٩)، و مُسلِمٌ (١٣٣٣) (٤٠١)، وأبو يعلى (٤٦٢٨)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٨٤)، وابن حبان (٣٨١٨) من طريق سليم بن حيان، عن سعيد بن ميناء، قال: سمعت ابن الزبير يقول: حدثتني خالتي عائشة...

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ٢٣٩)، والبخاري (١٥٨٦)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢١٦)، وفي=

=«الكبرى» (٣٨٨٦)، وابن خزيمة (٣٠٢١)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٩) من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن رومان عن عروة عن عائِشةَ ﵂ ... الحديث.

قُلتُ: وخالف الحارث بن أبي أسامة أصحاب يزيد بن هارون.

فرواه فيما أَخْرجَهُ الحاكمُ (١/ ٤٧٩- ٤٨٠)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٠) عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن يزيد بن رومان، فقال: عن عبد الله بن الزبير عن عائِشةَ ﵂، بدل عروة بن الزبير عن عائِشةَ ﵂.

وكذلك أَخْرجَهُ ابن راهويه (٥٥١)، وابن خزيمة (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨١٦) من طريق وهب بن جرير.

وابن خزيمة (٣٠٢١) من طريق موسى بن إسماعيل.

والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٩٣٨٢) من طريق داود بن منصور، ثلاثتهم عن جرير عن يزيد بن رومان عن عبد الله بن الزبير عن عائِشةَ ﵂.

قُلتُ: وذكر ابن خزيمة والبيهقيُّ أن يزيد بن رومان ربما سمع الخبر من عبد الله وعروة جميعًا.

والذي ذهب إليه الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٤٥) أن رواية الجماعة أوضح، فهي أصح، وصحح الدَّارَقُطنيُّ رواية من قال: عبد الله بن الزبير.

انظر «العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٥/ ٦).

وأَخْرجَهُ أحمد (٦/ ٢٥٣- ٢٦٢)، ومُسلِمٌ (١٣٣٣) (٤٠٤)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٨٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٨١) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، إِذْ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ.

وأَخْرجَهُ مطولًا إسحاق (١٦٩٣)، ومُسلِمٌ (١٣٣٣) (٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٧٤١- ٣٠٢٣) من طريق عبد الله بن عبيد الله بن عُمَيْرٍ، والوليد بن عطاء عن الحارث، به.

قال ابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٠/ ٥٠- ٥١): «وَإِذَا صَحَّ أَنَّ الْحِجْرَ مِنَ الْبَيْتِ فَوَاجِبٌ إِدْخَالُهُ فِي الطَّوَافِ، وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ كُلَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَزِمَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْحِجْرَ فِي طَوَافِهِ وَفِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَى ذَلِكَ مَا يَكْفِي، وَاخْتَلَفُوا فِيمَنْ لَمْ يَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ وَلَمْ يُدْخِلِ الْحِجْرَ=

١٩٣٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ، لِأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ [الحج:٢٩]»(١).

=فِي طَوَافِهِ، فَالَّذِي عَلَيْهِ جُمْهُورُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُجْزِئُ وَأَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ فِي حُكْمِ مَنْ لَمْ يَطُفْ، فَمَنْ لَمْ يَطُفِ الطَّوَافَ الْوَاجِبَ كَامِلًا رَجَعَ مِنْ بِلَادِهِ حَتَّى يَطُوفَ وَيُكْمِلَهُ فَهُوَ فَرْضٌ مُجْتَمَعٌ عَلَيْهِ، وَمِمَّنْ قَالَ مَا ذَكَرْنَا فِي الطَّوَافِ وَرَاءَ الْحِجْرِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَبُو ثَوْرٍ، وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ وَيَتْلُو قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ وَيَقُولُ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ. وَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمْ: مَنْ لَمْ يُدْخِلِ الْحِجْرَ فِي طَوَافِهِ وَلَمْ يَطُفْ مِنْ وَرَائِهِ فِي شَوْطٍ أَوْ شَوْطَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ أَلْغَى ذَلِكَ وَبَنَى عَلَى مَا كَانَ طَافَ طَوَافًا كَامِلًا قَبْلَ أَنْ يَسْلُكَ فِي الْحِجْرِ وَلَا يَعْتَدُّ بِمَا سَلَكَ فِي الْحِجْرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ: مَنْ سَلَكَ فِي الْحِجْرِ وَلَمْ يَطُفْ مِنْ وَرَائِهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ وَهُوَ بِمَكَّةَ أَعَادَ الطَّوَافَ وَإِنْ كَانَ شَوْطًا قَضَاهُ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ قَضَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ مَكَّةَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَحَجُّهُ تَامٌّ، وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ نَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ فَإِنْ حَلَّ أَهْرَاقَ دَمًا».

وانظر «شرح السنة» للبغويِّ (٧/ ١١٢)، و«شرح مسلم» للنووي (٩/ ٤٥٦)، و«فتح الباري» (٣/ ٥٢٣- ٥٢٤)، و«الأم» (٢/ ٣٣٤- ٣٣٥)، و«المجموع» للنووي (٨/ ٣٥- ٣٦)، و«المغني» (٣/ ٢٣٠)، و«المدونة» (١/ ٣١٣- ٣١٧)، و«حاشية الدسوقي» (٢/ ٣١)، و«مواهب الخليل» (٣/ ٧٠)، و«هداية السالك» (٢/ ٧٨٦)، و«الإنصاف» (٤/ ٥)، و«الفروع» (٤/ ١٥)، و«بدائع الصنائع» (٢/ ١٣٢)، و«شرح فتح القدير» (٣/ ٥١)، و«حاشية ابن عابدين» (٢/ ٤٧٠)، و«الإيضاح» للنووي (ص٢٢٢)، و«إرشاد السالك» لابن فرحون (١/ ٢٢١)، و«المعونة» (١/ ٥٧٢).

(١) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤١)، ومن طريقه الشَّافِعِيُّ في «مسنده» (٩٠٢)، وفي «الأم» (٢/ ٣٣٣)، وعبد الرزاق (٥/ ٥٧- ١٢٧)، وابن خزيمة (٢٧٤٠)، والطَّبرانيُّ (١١/ رقم ١٠٩٨٨)، والحاكمُ (١/ ٤٦٠)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٠)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٩٦٤)، وغيرُهُم من طريق هشام بن حجير عن طاوس (ابن كيسان)، به.

قُلتُ: إسناده حسن، هشام بن حجير هو المكي، صدوق، له أوهام. انظر «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٧٩)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٣)، و«التقريب» (٧٢٨٨).

١٩٣٨- وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ وَلِيتُ مِنَ الْبَيْتِ شَيْئًا لأَدْخَلْتُ الْحِجْرَ فِيهِ كُلَّهُ، فَلَمْ يُطَفْ مِنْ وَرَائِهِ»(١).

١٩٣٩- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَتْ: «مَا أُبَالِي أَصَلَّيْتُ فِي الْحِجْرِ أَمْ فِي الْبَيْتِ»(٢).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٥٧) عن أبيه قال: سمعت مَرْثَدُ بن شرحبيل به.

ولفظه كما في «عمدة القاري» للعيني (١٤/ ٤٠٨)، و«فتح الباري» لابن حجر (٥/ ٢٣٥): لو وليت من البيت ما ولي ابن الزبير لأدخلت الحجر كله في البيت، فَلِمَ يطاف به إن لم يكن من البيت ؟

قُلتُ: أبوه هو همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني الصنعاني، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذَّهبيُّ: وثق، وقال ابن حجر: مقبول، انظر «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٠)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٦٧)، و«التقريب» (٧٣١٨).

مرثدُ بن شرحبيل، ذكره البُخاريُّ في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر «التاريخ الكبير» (٧/ ٤١٧)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٩)، و«الثقات» (٥/ ٤٤٠).

(٢) **إسناده صحيح موقوف، ولا يصح مرفوعًا:** أخرجه مالكٌ في «الموطَّأ» (١٠٥٥)، ومن طريقه أبو يعلى (٤٣٦٤)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٩) حَدَّثَنَا وكيع (ابن الجراح)، وحدثنا أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيان).

والأَزرقيُّ في «أخبارِ مكةَ» (١/ ٢٥٠) حَدَّثَنَا داود بن عبد الرحمن (العطار)، وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٠/ ٥٤) من طريق أنس بن عياض، وعبد الرزاق (٥/ ١٣٠) عن معمرٍ.

كلهم (مالكٌ ووكيع وسليمان وداود وأنس ومعمر) عن هشام بن عروة (ابن الزبير) عن أبيه، به.

وأخرج الأَزْرَقِيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٢٥٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ (ابن جبر).

وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٧٠) حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حَدَّثَنَا هشيم عن سهيل بن=

١٩٤٠ - وَعن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: «أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَجِئْتُ مَعَهُ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ، فَسَأَلَهُ عَنْ وِلادٍ مِنْ وِلادِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ الشَّيْخُ: أَمَّا النُّطْفَةُ فَمِنْ فُلانٍ، وَأَمَّا الْوَلَدُ فَعَلَى فِرَاشِ فُلانٍ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ. فَلَمَّا وَلَّى الشَّيْخُ دَعَاهُ عُمَرُ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقَوَّتْ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ فَعَجِزُوا، فَتَرَكُوا بَعْضَهَا فِي الْحِجْرِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: صَدَقْتَ»(١).

١٩٤١ - وَعَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ عُلَمَائِنَا يَقُولُ: «مَا حُجِرَ الْحِجْرُ، فَطَافَ النَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ، إِلَّا إِرَادَةَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ النَّاسُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ كُلِّهِ»(٢).

=ذكوان، كِلَاهُمَا (مُجَاهِدٌ وَسُهَيْلٌ) قَالَ: جَاءَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ فِي سِتَارِهِ، وَمَعَهَا نِسْوَةٌ، فَأَغْلَقَتِ الْحَجَبَةُ الْبَيْتَ دُونَ النِّسَاءِ، فَجَعَلْنَ يُنَادِينَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ مُجَاهِدٌ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: عَلَيْكُنَّ بِالْحِجْرِ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ .

قُلتُ: عتاب هو: ابن بشير الجزري، صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخرة.

سهيل بن ذكوان المكي أبو السندي، متروك.

قال الزَّيلَعيُّ في «نصب الراية» (٣/ ١٢٣): وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «غَرَائِبِ مَالِكٍ»، وَالْأَزْرَقِيُّ فِي «تَارِيخِ مَكَّةَ» مِنْ حَدِيثِ دَاوُد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أُبَالِي فِي الْحِجْرِ صَلَّيْت، أَوْ فِي الْبَيْتِ»**، انْتَهَى. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: رَفْعُهُ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ وَقْفُهُ.

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ الشَّافِعيُّ في «مسنده» (٩٠٤)، وفي «الأم» (٢/ ٣٣٣)، ومن طريقه أَخْرجَهُ الطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٠٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥١٢٩)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٠٢)، وفي «المعرفة» (٢٩٦٥).

وأَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ١٢٨)، والحُميديُّ (٢٤)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤١٥)، وأحمد (١/ ٢٥)، وابن ماجه (٢٠٠٥)، وأبو يعلى (١٩٩)، وغيرُهُم.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ مالكٌ في «الموطَّأ» (١٠٥٦)، ومن طريقه الشَّافِعيُّ في «الأم» (٢/ ٣٣٤).

١٩٤٢ - وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «إِنْ طَافَ إِنْسَانٌ بَعْضَ سَبْعِهِ فِي الْحِجْرِ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجْرِ مَا طَافَ فِي الْحِجْرِ إِنْ أَخْطَأَهُ»(١).

١٩٤٣ - وَعَنْ عَطَاءٍ، فِي رَجُلٍ طَافَ فَكَانَ مِنْ طَوَافِهِ دُخُولًا فِي الْحِجْرِ قَالَ: «لَا يَعْتَدُّ بِمَا كَانَ مِنْ دُخُولِ الْحِجْرِ»(٢).

١٩٤٤ - وَعَنِ الْحَسَنِ، فِي رَجُلٍ طَافَ الطَّوَافَ الْوَاجِبَ، فَجَعَلَ يَجْتَازُ فِي الْحِجْرِ قَالَ: «يُعِيدُ الطَّوَافَ، فَإِنْ كَانَ حَلَّ وَغَشِيَ النِّسَاءَ أَهْرَقَ لِذَلِكَ دَمًا»(٣).

١٩٤٥ - وَعن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّهُ رَأَى سَالِمًا يَطُوفُ، وَمَعَهُ هِشَامٌ، فَأَرَادَ هِشَامٌ أَنْ يَدْخُلَ الْحِجْرَ، فَمَنَعَهُ سَالِمٌ»(٤).

انتهى بعون الله المجلد الثاني

ويليه المجلد الثالث

باب: أن يبدأ طوافه من الحجر الأسود وينتهي إليه ويجعل البيت عن يساره

---

(١) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ عبد الرزاق (٥/ ٥٦) عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء، به.

(٢) **إسناده حسن:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٢٦٠) حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، به.

قُلتُ: إسناده حسن، حبيب الْمُعَلِّمِ صدوق، الثَّقَفِيُّ هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثقة.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٢٦٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيمَ بن أبي عدي السلمي، أشعث هو: ابن عبد الملك الحمراني.

(٤) **إسنادُه ضَعيفٌ:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ٢٦٠) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، به.

قال يحيى بن معين: كان أبو سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ صيرفيًّا بالكوفة، فر من طارق وما سمعت أحدًا حدث عنه غير سفيان. انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١).